

معرض الكتاب العربي الدولي السابع والخمسون



محاضرة حول علوم الإيزوتيريك

في اطار فعاليات المعرض في يومه التاسع، نظمت "مكتبة أنطوان" محاضرة حول "أهمية الابتكار والابداع ودور الخيال والمخيلة" ألقاها مؤسس مركز علوم الإيزوتيريك، في لبنان والعالم العربي الدكتور جوزيف مجدلاني في حضور حشد من المهتمين.

انطلق الدكتور جوزيف مجدلاني من تفسير الخيال، الذي يرتبط مرة بالوهم واللاواقعية ومرة بالابداع والابتكار، مع العلم أن لولا الخيال لما ابدع الفكر البشري، ولما كان محوراً للتجدد الدائم ومصدراً لتنوع الاكتشافات والانجازات الخلاقة عبر التاريخ... إذ يقول: "هناك الخيال-الواعي الذي هو فعل المخيلة... وهناك الخيال-الوهم جراء الهروب من مصاعب الحياة الى التمني والرجاء والأمل المريح الذي مفعوله يماثل مفعول المخدر لاستجداء لذة نفسية تبعد المرء عن واقعه ولو مؤقتاً..."

كما شدد الدكتور مجدلاني في محاضرته على أهمية الفكر المنفتح لتحديد منحى الخيال؛ "إذ كلما اتجه الفكر نحو الانفتاح والممارسة، لامس الخيال المخيلة واغدقت عليه افكاراً مبدعة. وعلى عكس ذلك كلما كان الفكر منغلقاً أو منغمساً في النظريات والتنظير، أوقع صاحبه في مستنقعات الوهم التي تغيب عامل الإرادة!"... شارحاً "أن تجريد الفكر من الخيال يعني تحجيم وعي الظاهر في نطاق المادة ومنعه من التوغل في الشؤون اللامادية. فالمطلوب رفع الخيال من دائرة الوهم الى محيط العمل باتجاه تفتيح الابداع، باتجاه تحويل الخيال الى فعل مخيلة..."